والتحصيل واذ اظرفية بمعنى وقت لا شرطية فلا
جواب لها كما في ابن جزي **قوله** وتعلق خبير
بيومئذ الخ جواب كيف قال ذلك مع انه تعالى
بخبير بهم في كل زمن وايضاحه ان معناه ان
ربهم تعالى يجازيهم يومئذ على اعمالهم فتجوز
بالعلم عن المجازات كما في قوله تعالى اولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم اي يجازيهم على ما فيها
والمجازات انما يقع في ذلك اليوم قال الامام دلت
الاية على انه تعالى عالم بالجزئيات الزمانيات
وغيرها لانه تعالى نص على كونه عالما بكيفية احوالهم
في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكره كافرا اهكرخي
قوله لانه يوم المجازات اي المرادة من كونه خبيرا
بمعنى قوله لخبير انه يجازيهم في ذلك اليوم اه

سورة القارعة

مناسبتها لما قبلها انه لما ذكر وقت بعثرة القبور
اتبعه باهوال القيمة وبيان وقتها اه من البحر
وقال الرازي لما ختم السورة المتقدمة بقوله
ان ربهم بهم يومئذ لخبير فكانه قيل وما ذاك اليوم
فقيل هو القارعة والقرع الضرب بشدة ومنه
القرعة واتفقوا على ان القارعة اسم من اسماء القيمة
وسبب التسمية ان القارعة هي الصيحة التي

يموت

يموت منها الخلايق سوى اسرافيل ثم يميته الله تعالى
ثم يحييه ثم ينفخ في الصور النفخة الثانية فيقومون
وقيل القارعة هي التي تقرع الخلايق بالاهوال والافزاع
اي تؤثر فيهم على وجوه شتى وذلك في السموات
بالانشقاق وفي الشمس والقمر بالتكوير وفي الكواكب
بالانتثار وفي الجبال بالدك والنسف وفي الارض
بالطي والتبديل وهو قول الكلبي وقيل انها تخوف
اعداء الله بالعذاب والخزي وهو قول مقاتل قال
بعض المحققين وهذا اولى من قول الكلبي لقوله تعالى
وهم من فزع يومئذ امنون اه **قوله** ثمان ايات
وفي القرطبي والبيضاوي عشر ايات وفي الخطيب
احدى عشرة اية **قوله** اي القيمة المراد بها النفخة
الثانية التي تقرع القلوب اي تفزعها وكذلك تفزع
الاجرام العظيمة اي تؤثر فيها كما يدل عليه عبارة
البحر وفي المختار وفزع من باب قطع والقارعة الشدة
من شدائد الدهر وهي الداهية اه وفي المصباح
قرعت الباب قرعا بمعنى طرقته ونقرت عليه اه **قوله**
تهويل لشانها اي وتاكيد لهولها وفظاعتها ببيان
خروجها عن دائرة علوم الخلق بحيث لا تكاد تناله
درايه احد حتى يدري بها وفي كلامه اشارة الى
ان ما الاستفهامية فيها معنى التعظيم والتعجب كما

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)